

في التبجح الهش ، وانما سلاح حضاري انساني يُرفع في وجه حضارة آلية شرسة تهدف إلى محو كل معالم الانسان العربي ونجد ان الالتزام السياسي بحركة التقدم يقود شعراء المقاومة للانفتاح على تراث الشعر التقدمي العالمي ممثلا بناظم حكمت ، ولوركا ، ونيرودا ، وارجون . ولعل النغمة الانسانية الالامية الحارة في شعر محمود درويش وسميح القاسم هي من أدفا النبرات وأعمقها . ولهذا الالتزام العقائدي التقدمي يرجع ظهور القضية الوطنية بأبعادها الاجتماعية والالامية . لقد بقيت هذه القضية في شعرنا الرومانسي مبتورة مجزأة ومنفصلة عن هذه الابعاد ، يلفها ضباب الرومانسية الذاتية . وكان شعر صلاح عبد الصبور وأحمد حجازي ، وحتى البياتي ، من ذلك النوع .»

أين الطحين ؟

وبعد ، يجب ألا ننسى أن كل هذا الضجيج ما زال عاجزاً عن تجاوز حدودنا .. وأن ليس بين أصوات أوركسترا ما بعد هـ حزيران صوت استطاع أن يتعدى النطاق المحلي ويحمل وجهة نظر عربية إلى بلاد الغرب . ليس بيننا حتى اليوم صوت عربي واحد استطاع أن يتجاوز دور التحضير إلى دور البلورة ، لينطلق إلى رحاب العالمية حاملاً راياتنا وجثث قتلانا وحكاية تاريخنا ..

ليس لأن صواريخ مواهبنا الالامية قاصرة .. ولكن .. لان قاعدة الصاروخ في الارض مخلخلة ..

وعن قاعدة من الرمل المتحرك لا يمكن لصاروخ حضارة أن يقلع ..